سورة الاعراف مكية الا واسالهم عن القرية الثمان او
الخمس ايات مائتان وخمس او ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم
المص الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب انزل اليك خطاب للنبي فلا يكن
في صدرك حرج ضيق منه ان تبلغه مخافة ان تكذب لتنذر متعلق با نزل
اي للانذار به وذكرى تذكرة للمؤمنين به قل لهم اتبعوا ما انزل اليكم
من ربكم اي القران ولا تتبعوا تتخذوا من دونه اي الله اي غيره اولياء
تطيعوهم في معصيته تعالى قليلا ما تذكرون بالتاء والياء تتعظون وفيه
ادغام التاء في الاصل في الذال وفي قراءة بسكونها وما زائدة لتاكيد القلة
وكم خبرية مفعول من قرية اريد اهلها اهلكناها اردنا اهلاكها فجاءها
باسنا عذابنا بياتا ليلا او هم قائلون نائمون بالظهيرة والقيلولة استر
نصف النهار وان لم يكن معها نوم اي مرة جاءها ليلا ومرة جاءها نهارا فما
كان دعواهم قولهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسالن الذين
ارسل اليهم اي الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم ولنسالن المرسلين
عن الابلاغ فلنقصن عليهم بعلم لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وما كنا غائبين
عن ابلاغ الرسل والامم الخالية فيما عملوا والوزن للاعمال او لصحائفها بميزان
له لسان وكفتان كما ورد في حديث كائن يومئذ اي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيامة
الحق العدل صفة الوزن فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون
ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم بتصييرها الى النار
بما كانوا باياتنا يظلمون يجحدون ولقد مكناكم يا بني ادم في الارض وجعلنا لكم

فيها

فيها معايش بالياء اسبابا تعيشون بها جمع معيشة قليلا ما لتاكيد القلة
تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم اي اباكم ادم ثم صورناكم اي صورناه وانتم
في ظهره ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا
ابليس ابا الجن كان بين الملائكة لم يكن من الساجدين قال تعالى ما منعك
ان لا تسجد اذ حين امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال فاهبط منها اي من الجنة وقيل من السموات فما يكون ينبغي لك ان تتكبر فيها
فاخرج منها انك من الصاغرين الذليلين قال انظرني اخرني الى يوم يبعثون
اي الناس قال انك من المنظرين وفي اية اخرى الى يوم الوقت المعلوم اي
وقت النفخة الاولى قال فبما اغويتني اي باغوائك لي والباء للقسم وجوابه
لاقعدن لهم اي لبني ادم صراطك المستقيم اي على الطريق الموصل اليك ثم
لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اي من
كل جهة فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم لئلا
يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى ولا تجد اكثرهم شاكرين مؤمنين قال اخرج
منها مذءوما بالهمز معيبا او ممقوتا مدحورا مبعدا عن الرحمة لمن تبعك
منهم من الناس واللام للابتداء او موطئة للقسم وهو لاملان جهنم منكم
اجمعين اي منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب وفي
الجملة معنى جزاء من الشرطية اي من تبعك اعذبه وقال يا ادم اسكن انت تاكيد
للضمير في اسكن ليعطف عليه وزوجك حواء بالمد الجنة فكلا من حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهي الحنطة فتكونا من الظالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)